

ان الكلام عن العرب هنا يعنى مجموعة الدول العربية الغنية منها بالاموال والمواد الخام من جهة ، والغنية بالعناصر البشرية القادرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة من جهة اخرى ، فالدول الخليجية النفطية مثلا لم ينج لها الوقت بعد لانشاء نواة علمية قادرة على الاسهام في انتاج الاسلحة ، فالتراكم العلمي المفروض تواجده مفقود تماما هنا ، ويكفي من تلك الاقطار اسهاما بما لديها من اموال وطاقة ، أما مصر والجزائر وسوريا والعراق ولبنان وتونس فبإمكانها تقديم العناصر البشرية المتوافرة لديها حاليا ومضاعفة عددها ، وتحسين نوعيتها ، وتمكينها من استيعاب كل ما يستجد في عالم التقنية ، أما الفراغ الهائل الذي يشكر منه العرب فيلحصر في ميدان التقدم الكهربائي - المغناطيسي المتجسد في العقول الالكترونية ، ووسائل الاتصالات اللاسلكية ، واستخدام مجالات الاشعة وخصوصا (الليزر) منها ، فهذا لا يد من اليد من الحنفر تقريبا ، الا ان رحلة الالف ميل تبعا بخطوة ، وقد يقال هنا ان تلك الصناعة الكهربائية - المغناطيسية اللاسلكية تدخل في نطاق عالم الاسرار التي تحتفظ بها الدول لنفسها ، ولكن هناك آلات معقدة أصبحت في متناول من يدفع ثمنها - وهي تكفي للبدء في تمرير الجيل العربي الجديد على استعمالاتها المختلفة ، وليس يسر أيضا ان الاموال تملك مفاتيح جميع خزائن الاسرار : الحربية منها والسياسية .

هنا لا يد من ابضاح ، فالصناعة الحربية العربية سوف تنحصر في حدود القدرة على الدفاع عن الوطن العربي الممتد من المحيط الى الخليج ، واسترجاع الوطن السليب للمسلمين ، وما قضته اطماع بعض جارات العرب من الاراضي العربية - وهي معروفة وليست هناك حاجة لتوسيتها . فعامل الربح والخسارة المادية لا يدخل في حساب اقامة الصناعة الحربية العربية . فالعدو الاسرائيلي ما زال يهز أذيابه في الجسد الفلسطيني الذبيح ، ويبقى الاراضي العربية المحتلة بين هذقيه ، ويزيد تسلمه لدرجة انه يخصص لموازنته الحربية اكبر نسبة مالية من دخله القومي ان بلغت في انعام الماضي ٢٦ في المائة ، وبالإضافة الى المكاسب القومية التي يجنيها العرب من اقامة الصناعة الحربية ، فهناك توفير نسبي أيضا في الاموال المخصصة لموازنت الدفاع في البلدان العربية ، ففي الاحوال الراهنة ، يضطر كل بلد عربي الى رصد احتدادات دفاعية قد لا تتناسب مع دخله القومي وكما يتبين من الاجماعات البيانية التالية : (١٩)

تطور موازنات الدفاع بمائتين الدولارات نسبة الدخل القومي المئوية المخصصة للدفاع

الدولة	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨
الجزائر	٢٣٩	٣٧٦	٤٠٤	٢٨٥	٤	٣٠٩	٤٠٦
مصر	١٥٦٢	٢٧٥٧	٤٠٧٦	٦١٠٣	٢١٠١	٣١٩	٣٢٨
العراق	٤٧٣	٨١٥	٨٠٣	١٢٧٧	١١٣	١٦٤	١٤٢
الاردن	١١٧	١٤٧	١٤٢	١٥٥	١٤٨	١٦	١٤٢
ليبيا	١٢١	١٤٥	٤٠٢	٢٠٣	٢٣	٣	٢٨
الغرب	١٤٢	١٩٦	١٩٠	٢٠٩	٢٩	٣٧	٣٥
المسعودية	٩٤١	١٤٧٨	١٨٠٨	٦٣٤٢	١٥٦	١٩٢	١٨٣
السودان	١٣٠	١١٤	١١٨	٩٧	٥١	٥٢	٤٦
سوريا	٢٤٩	٤٠٥	٤٦٠	٦٦٨	١١٠٨	١٢٠١	١٦